

بصحة أمين

تفاوض حذر بالتسوية

حسين حمود

بالرغم من الاندفاع الكبيرة باتجاه تحريك الوضع السياسي الجامد، عبر تسوية شاملة أو جامعة «إنقاذية» تعالج الاستحقاقات الدائمة كانتخاب رئيس للجمهورية وتفعيل عمل المجلس النيابي والحكومة وصولاً إلى وضع قانون انتخاب بصيغة يتفق عليها الجميع. بالرغم من هذا الجو التفاؤلي الذي ساد في الآونة الأخيرة، لا يبدو أنّ الظروف نضجت لمثل تسوية كهذه حتى الآن، برأي أوساط سياسية مطلعة، أو على الأقل، ما زال الشك قويا في الوصول إلى حلول للمسائل المذكورة في الوقت الراهن بحسب أوساط أخرى.

لذا يدعو الجانبان إلى عدم الإفراط في التفاؤل نظراً إلى اعتبارات محلية وإقليمية ودولية عدة، منها:

1. انشغال العالم بمعالجة المشاكل التي طرأت عليه، ولا سيما موضوع الإرهاب الذي غزا الغرب بصورة عنيفة جدا إلى حدّ الوخشيّة باستهداف المدنيين في أماكن غير متوقعة كالمسارح والمطاعم والساحات العامة، كما حصل في فرنسا الأسبوع ما قبل الماضي.

وهذا الأمر لا يقتصر النظر إليه كعملية إرهابية فحسب، بل امتدّ التقييم إلى مستقبل الوحدة الأوروبية وبمعنى آخر وضعت عملية «داعش» في فرنسا الهيكل الأمني الأوروبي برمته على حافة الانهيار بعدما اكتشف تحقيق أنّ العملية تمّ التحضير لها في بلجيكا ثم القبض على إرهابيين في قبرص وقيليا في السويد، ما يعني أنّ النظام الأمني الأوروبي يتيح حرية التحرك للإرهابيين وفق ما يشاؤون. هذا الأمر يأتي الآن في طليعة اهتمام الغرب وهو يحجب أيّ اهتمام آخر في العالم ومنه لبنان.

أما الاستفادة من الانشغال الغربي بمشاكله بسميح «باختلاس» الاستحقاق الرئاسي يتوافق لبناني بحث ليس واقعيًا إذ إنّ عرقلته ليست صعبة إذا كانت عواصم القرار الغربي غير راضية عن الشخصية المتوافقة عليها لبنانياً.

2. وهو الأهم، ارتباط الاستحقاق الرئاسي في لبنان بتطور الأوضاع العسكرية الميدانية والسياسية في سورية، إنّ كان التوجه نحو إيجاد تسوية بين الدولة والمعارضة، أو حسم الوضع العسكري وبالتالي السياسي، لمصلحة أحد الفريقين.

3. وفي معرض الأسماء المطروحة لرئاسة الجمهورية، وبناء على ما سبق فإنّ مواصفات الرئيس العتيد تتحدد وفق التوجه المستقبلي في سورية وارتباطها به، مستقبل المنطقة برمتها. وما زال المستقبل غامضاً حتى الآن على الأقل، ولا سيما بعد «تجرؤ» تركيا على إسقاط طائرة «سوخوي» الروسية في منطقة تماس على الحدود السورية - التركية وليس في الأجواء التركية.

هذه الأجواء الملبّدة تشي بأنّ لحظة الحسم العسكري أو التسوية السياسية في سورية ومن ثمّ في لبنان لم تكن بعد، وكل ما طرح ويحير من لقاءات في باريس والرياض والتي يبادر بها الرئيس سعد الحريري قد تكون غباراً لأمر ما مخفي. وهنا تستحضر الذاكرة انقلاب الحريري على الاتفاق الذي عُرف باتفاق السنين - سبن الذي كان قاب قوسين أو أدنى من إبرامه وتنفيذه، وعاد الحريري وأكثره فجأة بأمر سعودي، ثم تنكر أيضاً للاتفاقات التي نتجت من حوار التيار الوطني والتيار المستقبل، ولا سيما اللقاءات بين الحريري ورئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون.

كل ذلك يستدعي الحذر الشديد في التفاؤل بإمكان حصول تسوية في المدى المنظور، وإنّ كان من حسنة لهذه الأجواء المستجدة فهي مساهمتها في تنفيس الاحتقان السياسي وإراحة الأوضاع من التشنجات في مواقف قوى 14 آذار، ليس أكثر حتى الآن.

نشاطات



عريجي وكاغ

عرض وزير الثقافة ريمون عريجي مع المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ، الأوضاع في لبنان والمنطقة على مختلف الصعيد.

وكان عريجي التقى نائب رئيس منظمة الدرع الأزرق في لندن البروفسور بيترستون أوب وبحث معه أهمية تطبيق معاهدة لاهاي 1954 للمحافظة على الممتلكات الثقافية أثناء النزاعات المسلحة.

استقبل رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النائب محمد قباني، في مكتبه في المجلس النيابي، القائم بالأعمال الألماني كارسن ماير ويفهاوسن وعرضت معه العلاقات الثنائية بين البلدين.

التقى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد وبحث معه في الشؤون العامة.

بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي، مع السفراء والملحقين العسكريين المعتمدين في لبنان، قائد قوات الأمم المتحدة الموقّعة في لبنان الجنرال لوتشيانو بورتولانو، الممثل الشخصي للأمين العام للامم المتحدة سيغريد كاغ، تفعيل التعاون والتنسيق لمكافحة الإرهاب ودعم الدول الصديقة لقدرات الجيش اللبناني وجهوده في مواجهة التنظيمات والخلايا الإرهابية.

كما استقبل قهوجي السفير البريطاني هوغو شورتر وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين جيشي البلدين.

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصيص في مكتبه في تكتة المقر العام، المدير العام للأوقاف الإسلامية في دار الفتوى الشيخ الدكتور محمد أنيس أزواوي.



قهوجي وشورتر

روزانارمأل

أوباما أيضاً يعرف كيف يبيع الوقت للبنانيين

المشهد يزداد تعقيداً وعلى هذا الأساس تتحسب الأنفاس في المنطقة بارتباط الملفات ببعضها البعض، فالخلاف على الملف السوري الذي من المفترض أنه السبب الرئيسي بالخطوة التي كسرت «الجزء» بين تركيا وروسيا والفت زيارة وزير خارجية الأخيرة فوراً إلى أنقرة، هي الملف الذي تظيح الحلول فيه على نار حامية فرفضتها روسيا في المنطقة، وإذا كان الخلاف على «تشريع» التكتفيريين وجماعات تركيا عقد المشهد على طاولة المفاوضات السورية الجامعة التي تنتظرها كل الملفات المقابلة في الجوار، فإنه من غير المفهوم التفاؤل الذي يتحدث عنه الرئيس الأميركي باراك أوباما في لبنان وحلفاء الولايات المتحدة بعد رفضهم مراراً دعوات فريق 8 آذار في تحريك العملية السياسية لبنانياً في زخم إيجابي غير مسبوق وعقد لقاءات في لبنان وخارجه للبحث في التوافق على رئيس للجمهورية حتى بدأ الملف الرئاسي قد كسر الجمود بعيداً عن كل الحسابات والتعقيدات الدولية.

رئيس حزب الكتائب سامي الجميل يزور رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في فرنسا، ومن ثمّ يزور الرياض، وقبل هذه الزيارة الحديث عن الزيارة التي شغلت بال الحلفاء قبل الخصوم، وهي لقاء الوزير فرنجي بالحريري في فرنسا، ما اعتبر مزيداً من الجدية في أوقات كهذه لا تحتمل المراوغة.

تأتي نصيحة باراك أوباما لتقاطع مع اللبنانيين وحراكهم، ولتشرع ربما انفتاح قوى الرابع عشر من آذار على تحريك العملية السياسية في البلاد والتفاعل مع المبادرات التي يطرحها الرئيس بري في الحوار والسيد نصرالله في تسوية شاملة ممكنة لبنانية لبنانية.

يقول أوباما في رسالة الاستقلال التي بعثها إلى رئيس الحكومة تمام سلام نظراً لغياب رئيس للجمهورية إنّ الولايات المتحدة تدعم لبنان منذ فترة طويلة في سعيه لتحقيق السيادة الكاملة والأمن والاستقلال، ويضيف أنّ

يحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن عواقب وخيمة ستتربط على الخطوة التي أقدمت عليها تركيا بإسقاطها طائرة «سوخوي 24»، التي تقول إنها اخترقت حدودها، على الرغم من أن موسكو تؤكد أنها قادرة على إثبات أنّ الطائرة كانت ضمن المجال الجوي السوري. تركيا التي تتحدث عن حقها في حماية أمنها لم تتصرّف على أنها وروسيا واقعتان ضمن نفس المنظومة والروية والهدف في مجال مكافحة الإرهاب، وأظهرت أنها على النقيض من التشخيص الروسي، وأنها مستعدة للتدخل مباشرة لحماية مجموعاتها التي باتت غير قادرة على المواجهة، والأهم أنّ تركيا لا تريد أن تكون واحدة من ضمن هذا المشروع والذي جرى إسقاط «السوخوي» يؤسس للكثير من المخاطر

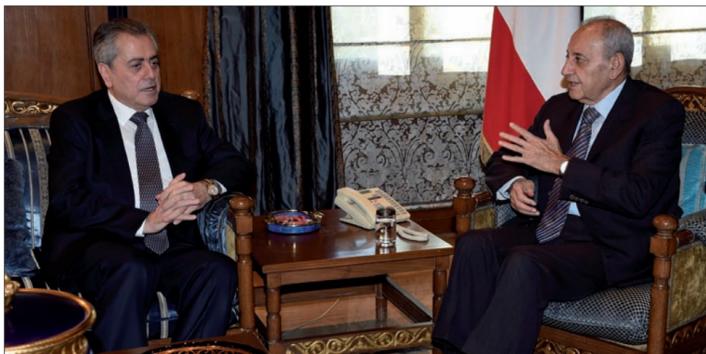
معنوية قبل أيّ شيء من حسابات السياسة واعتباراتها، لأنّ اختراق طائرة لجمهورية لحدود الدول قد يحصل عادة بين الأصدقاء وبين شبه الأصدقاء من الدول، وقد تمّ مروراً عادياً، فكيف بالحال إذا كانت روسيا تنفذ مهمة معروفة الهدف وواضحة الحسابات والإبعاد والبعيدة عن نيات الاعتداء على السيادة التركية أو أيّ من دول الجوار؟

يستغرب بوتين ويتحدث عن طعنة من الخلف وكأنه يتحدث عن غدر تركي ومفاجأة هي نفسها المفاجأة ربما التي عاشها الرئيس الأسد بانقلاب تركي مفاجئ على نظامه، وهي المفاجأة نفسها التي عاشها حزب الله بعدما سبق وكان أمينه العام السيد حسن نصرالله وقال عن الرئيس التركي «الطيب أردوغان».

تضرب تركيا اليوم بعرض الحائط العلاقة مع روسيا ومن بعدها إيران، على الرغم من أنّ الأخيرة قد اغدقت عليها بالإغراءات المتوازية مع رفع العقوبات عنها بين مصالح وعقود ومشاريع كبرى.

بري يبحث التطورات مع سفير سورية

علي عبد الكريم: حريص على استكمال الدور الروسي - الإيراني



بري مستقبلاً عبد الكريم في عين التينة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، السفير السوري علي عبد الكريم علي، وعرض معه التطورات الراهنة.

وقال السفير السوري بعد اللقاء: «زيارتي لدولة الرئيس هي للتهنئة بعيد الاستقلال وللحديث في ما يهم كل المعنيين بأمن المنطقة وأمن لبنان وسورية. وقد سأل دولته عن الأوضاع التي يعرفها، وتحدث عن حرصه على استكمال الجهود التي تبذل الآن والدور الذي تقوم به روسيا وإيران، والمراجعة التي اضطر إليها كل الذين دعوا للإرهاب ومولود وسلحود. وكان فأوله كبيراً للنتائج التي يحققها الجيش السوري والحاضنة الشعبية الكبيرة له. وحرص العالم على هذه المراجعة وخوفه من هذا الإرهاب هو مصدر التفاؤل والذي كان مادة الحديث مع دولة الرئيس بري والإصغاء إلى رؤيته».

كما التقى بري سفير إيطاليا ماسيمو ماروتي، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان، ثم رئيس لجنة الرقابة على المصارف سمير حمود، الذي عرض معه الأوضاع المالية والمصرفية.

باسيل: نأسف أن يحارب من يواجه الإرهاب



باسيل متحدثاً خلال حفل الاستقبال في قصر بسترس

رأى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّنا «نعيش اليوم حرباً عالمية ضدّ الإرهاب، حيث يسعى لبنان دائماً إلى إبعاد نيرانها عنه، ولكن لا يمكن أن يرتبط دوره بالمراقب فقط، وذلك باعتبار أنّ نتائج هذه الحرب ستعكس علينا».

وقال باسيل بعد اجتماع التعل التغيير والحداد برئاسة العماد ميشال عون في الرابية أمس: «إنّ لبنان نقبض الإرهاب، وأي ضرر يقع في المنطقة، سيقع حتماً علينا، وبالتالي أي انتصار للإرهابيين هو هزيمة للبنانيين».

وأضاف: «نأسف أنّ يحارب من يحارب الإرهاب، بدلاً من أن تتوحد كافة الجهود الداخلية والخارجية لمحاربة العدو الأبرز على الساحة الدولية اليوم، أي تنظيم داعش، ولكن هذا التصرف يؤدي إلى إضعاف الجبهة الدولية التي تحارب

الإرهاب. ولبنان يلعب دوراً أساسياً في محاربة الإرهاب، من خلال شعبة وجيشه، ناهيك عن الاعتداءات اليومية التي يتعرض لها. كما أنّ الدولة اللبنانية معنية بالمسار السلمي المطروح لسورية، حيث يذكر في البند الأول منه، ضرورة إسقاط الإرهاب، بالإضافة إلى إقامة الدولة السورية الواحدة الموحدة المتعددة، التي يوجد فيها مكان لكل السوريين بعيداً عن الإرهابيين. وينطبق هذا الكلام أيضاً على الدولة اللبنانية، لأنّ لبنان القوي يستطيع أن يحارب الإرهاب، ويستطيع أن يحافظ على نموده الاقتصادي المتنامي، لبنان القوي يشعبه وجيشه ومؤسساته المنبثقة من إرادة الشعب اللبناني».

ولفت إلى أنّ «موقف كتل التغيير والإصلاح ثابت من ناحية أن السلطة السياسية تنبثق من الإرادة الشعبية الحقيقية، ما يسمح بتكوين مجلس

خفايا

استغرب قيادي حزبي الضجيج الإعلامي والحديث عن انعكاسات سلبية أصابت متانة التحالف بين قوى 8 آذار بعد لقاء رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجي برئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري في باريس الأسبوع الماضي، وقال: كأنّ الحلفاء لا يعرفون بعضهم بعضاً! وكأنّ الناس لا تعرف أنّ سليمان فرنجي لا يلعن في الظهر، وأنه يجسد في شخصه وتجربته وتاريخه عنوان الوطنية والشهامة والصّدق والرجولة...

برقيات تهنئة بالاستقلال لبري وسلام وقهوجي

أوباما: أنّ الأوان لتتخبوا رئيساً

يكون لبنان في حاجة، كما هو عليه الآن، بسبب الآثار الجانبية للصراع السوري. إننا ملتزمون باستقرار لبنان، كما يظهر من خلال مساعدتنا ودعمنا الذي لا يتزعزع للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، بالإضافة إلى مساعدتنا الإنسانية والإمناية المستمرة. ولكن، وبلا لاسف، إن يوم الاستقلال الوطني هذا هو الثاني على التوالي من دون رئيس منتخب للجمهورية اللبنانية. فمن أجل استقرار لبنان وأمنه، الآن هو الوقت المناسب للزماء اللبنانيين للعمل على المصلحة العامة وانتخاب رئيس.

عن أيّ وقت مناسب يتحدث الرئيس الأميركي باراك أوباما في معرض نصيحته للبنان واللبنانيين وهو الذي يربط في سياق كلامه تأثر لبنان بالصراع السوري الذي يزداد تعقيداً؟ هل هي مناورة أميركية تندرج ضمن إطار المساعي لكسب الوقت؟ أم أنها مسارعة لتلقف فرصة قد لا تتاح بعد تقدّم موقع حزب الله من بوابة الملف السوري بقاء الأسد رئيساً وصرفه رصيده العسكري سياسياً في لبنان فلن يعود حينها ممكناً التوصل إلى حلول وسط؟

يعرف باراك أوباما جيداً أنّ الأمور تزداد تعقيداً، لكنه على ما يبدو يؤكد على قرار رئيسي يتعلق بعدم تقجير الوضع في لبنان لكي لا يؤخذ حزب الله نحو حسم داخلي سريع بانتظار الحلول والتسويات، حتى ولو استخدم لبنان صندوق بريد بعض الرسائل الدولية والإقليمية على غرار الذي جرى في تقجير برج البراجنة الأخير.

نصيحة أوباما التي تجزم أنه الوقت المناسب ليلتخب لبنان رئيساً تبدو أبعد من الواقع غير القادر على تحطيط الصماتم التي يدخلها الصراع السوري، إلا إذا أراد الأميركيون فصل لبنان عن النزاع، وهو استحالة يدركونها بظل وجود حزب الله لاعباً ميدانياً هاماً في سورية ومكوناً سياسياً كبيراً في لبنان... أوباما أيضاً يعرف كيف يبيع الوقت للبنانيين.

زاسيبكين يشكر زعيتر على التعاون في مجال مكافحة الإرهاب

استقبل وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، في مكتبه في الوزارة، السفير الروسي الكسندر زاسيبكين الذي لفت إلى أنّ اللقاء «كان مخصصاً للبحث في مجالي النقل والطائرات والتنسيق في هذا الموضوع، وقد سجلنا تطابقاً كاملاً لتطوير وتعزيز العلاقات التي تحض بين البلدين».

وشكر السفير الروسي الوزير زعيتر على الجهود التي قام بها في الفترة الأخيرة في مجال التعاون بين البلدين من أجل ضرب الإرهاب.

بالسفير الروسي وقال: «كانت فرصة للبحث في قضايا تهم البلدين الصديقين لتطوير العلاقات الجيدة بيننا، ما يقوم به الاتحاد الروسي من أجل ضرب الإرهاب الذي يعم العالم كله».

وشدّد زعيتر على «ضرورة توثيق وتوطيد العلاقات بين روسيا والجانبين».

مخزومي: لحلّ أزمت المنطقة سياسياً

أجرى رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي سلسلة لقاءات في بيروت إثر عودته من جولته الأوروبية، فالتقى في «بيت البحر» السفير الأميركي ريتشارد جونز إلى مائدة عشاء، وكذلك السفير الجزائري أحمد بوزيان.

وكان التقى في باريس الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، ورئيس الوزراء السابق فرانسوا فيون، ورئيس الكتلة الاشتراكية في البرلمان النائب برونو لورو والنائب المنحدر من أصل لبناني هنري جيرابيل، والرئيس التنفيذي لشركة النفط الفرنسية «توتال» باتريك بويان، وختّم جولته الأوروبية بمشاركته في الدورة الثامنة للمنتدى المتوسطي الخليجي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وركز خلال لقاءاته على أهمية قيام تعاون دولي «لمحاربة الإرهاب» الذي يضر في كل مكان من العالم وليس في البلدان العربية ولبنان فحسب، معتبراً أنّ «الإصلاوات والمؤتمرات الدولية لإيجاد حلول سياسية للدول المتعدّدة المتوسطي متزامنة للحول الأمنية، بل يجب أنّ تأخذ الأولوية لأنّ مكافحة التطرف يجب أن يوازيها التعامل مع الشباب المسلم بذهنية

الاستقلال إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري هناك فيها باسميهما وباسم الاعتراّب اللبناني بهذه الذكرى وتمنياً أنّ «يبقى لبنان في ظل حكمتكم ورياعيتكم واهتمامكم متمتعا بالاستقرار والأمن وصون المؤسسات الدستورية وانتخاب رئيس الجمهورية».

كما وجها برقية مماثلة إلى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام أشادته فيها «بصبره ووسع أفقه وإيمانه العميق بهذا الوطن مما يشكل ضماناً للمحافظة على المؤسسات الدستورية وانتخاب رئيس الجمهورية».

كذلك وجها برقية إلى قائد الجيش العماد جان قهوجي هنا فيها الجيش «قيادة وضباطاً وأفراداً، وأثني على دوره لما يقدمه من قيم تضالّية وتضحيات كبيرة لصون حدود الوطن وأمنه وسلمه الأهلي».

زاسيبكين يشكر زعيتر على التعاون في مجال مكافحة الإرهاب

استقبل وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، في مكتبه في الوزارة، السفير الروسي الكسندر زاسيبكين الذي لفت إلى أنّ اللقاء «كان مخصصاً للبحث في مجالي النقل والطائرات والتنسيق في هذا الموضوع، وقد سجلنا تطابقاً كاملاً لتطوير وتعزيز العلاقات التي تحض بين البلدين».

وشكر السفير الروسي الوزير زعيتر على الجهود التي قام بها في الفترة الأخيرة في مجال التعاون بين البلدين من أجل ضرب الإرهاب.

بالسفير الروسي وقال: «كانت فرصة للبحث في قضايا تهم البلدين الصديقين لتطوير العلاقات الجيدة بيننا، ما يقوم به الاتحاد الروسي من أجل ضرب الإرهاب الذي يعم العالم كله».

وشدّد زعيتر على «ضرورة توثيق وتوطيد العلاقات بين روسيا والجانبين».

مخزومي: لحلّ أزمت المنطقة سياسياً

أجرى رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي سلسلة لقاءات في بيروت إثر عودته من جولته الأوروبية، فالتقى في «بيت البحر» السفير الأميركي ريتشارد جونز إلى مائدة عشاء، وكذلك السفير الجزائري أحمد بوزيان.

وكان التقى في باريس الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، ورئيس الوزراء السابق فرانسوا فيون، ورئيس الكتلة الاشتراكية في البرلمان النائب برونو لورو والنائب المنحدر من أصل لبناني هنري جيرابيل، والرئيس التنفيذي لشركة النفط الفرنسية «توتال» باتريك بويان، وختّم جولته الأوروبية بمشاركته في الدورة الثامنة للمنتدى المتوسطي الخليجي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وركز خلال لقاءاته على أهمية قيام تعاون دولي «لمحاربة الإرهاب» الذي يضر في كل مكان من العالم وليس في البلدان العربية ولبنان فحسب، معتبراً أنّ «الإصلاوات والمؤتمرات الدولية لإيجاد حلول سياسية للدول المتعدّدة المتوسطي متزامنة للحول الأمنية، بل يجب أنّ تأخذ الأولوية لأنّ مكافحة التطرف يجب أن يوازيها التعامل مع الشباب المسلم بذهنية

سورية، ستوفر الكثير من الضخات والأزمات في المنطقة، وخصوصاً في لبنان الأكثر تضرراً من استمرار الأزمة السورية».

وكان مخزومي أكد في كلمة خلال المنتدى المتوسطي الخليجي أنّ «التحديات الأمنية واسعة الانتشار والسبيل الوحيد لمواجهةها هو التعاون في ما بيننا»، لافتاً إلى «أننا إذا أردنا فعلاً هزيمة الإرهاب، فلا بد من توفير الظروف المناسبة وخصوصاً للشباب، وعلينا أن منحهم الفرصة ليصبحوا جزءاً من الحياة الاقتصادية والسياسية».

الافتتاح والاحتواء، للحؤول دون استثمار الطاقات الشبابية من قبل المنظمات الإرهابية، وخصوصاً في سورية والعراق، وكذلك في مواقع سورية».

وأكد أنّ «الشباب العربي يطمح إلى التغيير ويريد الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية في بلدانه، التي تحتاج، بدورها، إلى تنمية اقتصادية وفرص عمل لفتة الشباب تحديداً».

وشدّد على أنّ «اللجوء إلى الحلول السياسية وعبر الحوار لقضايا المنطقة، ولا سيما في